

85- فقه الأدعية والأذكار - للشيخ عبد الرزاق بن عبد المحسن

البدر

عبدالرزاق البدر

فقه الأدعية والأذكار والأذكار والذاكرين كثيرا والذاكرات اعد الله لهم مغفرة واجرا فقه الأدعية والأذكار يشرحه ويعلق عليه مؤلفه. فضيلة الشيخ الاستاذ الدكتور عبدالرزاق بن عبدالمحسن البدر بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين والصلاة والسلام على امام المرسلين - [00:00:03](#)

نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته لا يزال الحديث ايها الاخوة موصولا بذكر الادلة على فضل الدعاء من خلال ذكر ما ورد من ذلك في سنة الرسول الكريم صلوات الله وسلامه عليه - [00:00:49](#)

وقد مر معنا في الحلقة السابقة طرفا من هذه الاحاديث منها قوله صلوات الله وسلامه عليه ليس شيء اكرم على الله عز وجل من الدعاء. رواه الترمذي وابو داود ابن ماجة وغيرهم باسناد صحيح - [00:01:10](#)

وهو دال على كرم الدعاء وعظم مكانته عند الله. وذلك ان الدعاء هو العبادة وهو لبها وروحها. والعبادة عبادة هي الغاية التي خلق الخلق لاجلها واوجدوا لتحقيقها. واکرمها عند الله تبارك وتعالى هو الدعاء كما - [00:01:27](#)

ومما ورد في فضل الدعاء في السنة ما رواه الامام احمد والترمذي وابن ماجة وغيرهم باسناد جيد. عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يدعو الله سبحانه غضب عليه وهذا فيه دليل - [00:01:47](#)

على حب الله للدعاء. وحبه سبحانه لعبده الذي يدعوه. ولذا فانه سبحانه يغضب من عبده اذا ترك دعاء دعاه ولا ريب ان هذا فيه دليل على ان الدعاء من العبد لربه من اهم الواجبات واعظم المفروضات - [00:02:08](#)

لان تجنب ما يغضب الله منه لا خلاف في وجوبه وقد سبق ان مر معنا قول الله تبارك وتعالى وقال ربكم ادعوني استجب لكم. ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون - [00:02:28](#)

جهنم داخرين. وهو يدل على ان ترك العبد دعاء ربه يعد من الاستكبار. وتجنب ذلك لا شك في وجوبه ايها الاخوة المستمعون. ومما ورد ايضا في فضل الدعاء ما رواه البخاري في الادب المفرد. وابن حبان في صحيحه - [00:02:43](#)

عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اعجز الناس من عجز عن الدعاء وابخل الناس من بخل بالسلام. فالدعاء امره يسير جدا على كل احد. فهو لا يتطلب جهدا عند القيام به. ولا يلحق الداء - [00:03:03](#)

معي بسببه تعب او مشقة. ولهذا فان العجز عنه والتواني في ادائه هو اشد العجز. وحري بمن عنه مع يسره وسهولته ان يعجز عن غيره. ولا يعجز عن الدعاء الا دني الهمة ضعيف الايمان. ومن - [00:03:23](#)

ما جاء في فضل الدعاء ما رواه الامام احمد وابن ماجة وغيرهم عن ثوبان رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يرد القدر الا الدعاء فهذا فيه دليل على ان الله سبحانه يدفع بالدعاء ما قد قضاه على العبد. وقد ورد في هذا المعنى احاديث عديدة - [00:03:43](#)

ايه ده وحاصل معناها ان الدعاء من قدر الله عز وجل. اذ انه سبحانه قد يقضي بالامر على عبده قضاء مقيدا يدا بالا يدعوه. فاذا دعاه اندفع عنه. وفي هذا دلالة على ان الدعاء من اعظم الاسباب التي تنال بها سعادة - [00:04:08](#)

في الدنيا والاخرة خلافا لبعض المتصوفة الذين يعتقدون ان الدعاء لا تأثير له لا تأثير له في حصول مطلوب ولا دفع مرهوب. وانما هو

مجرد عبادة محضة. وان ما حصل به يحصل بدونه - [00:04:28](#)

ولا يقول هذا من عرف قدر الدعاء. ولهذا امر الناس بالدعاء والاستعانة وغير ذلك من الاسباب. ومن قال انا لا ادعو ولا اسأل اتكالا على القدر كان مخطئا. لان الله جعل الدعاء - [00:04:46](#)

والسؤال من الاسباب التي ينال بها مغفرته ورحمته وهداه ونصره ورزقه واذا قدر للعبد خيرا يناله بالدعاء لم يحصل بدون الدعاء. وما قدره الله وعلمه من احوال العباد وعواقبه فانما قدره الله باسباب يسوق المقادير الى المواقيت - [00:05:03](#)

وليس في الدنيا والاخرة شيء الا بسبب. والله خالق الاسباب والمسببات قال الامام ابن القيم رحمه الله اساس كل خير ان تعلم ان ما شاء الله كان. وما لم يشأ لم يكن. فتيقن حين - [00:05:27](#)

اذا ان الحسنات من نعمه فتشكره عليها. وتتظرع اليه الا يقطعها عنك. وان السيئات من خذلانه وعقوبته فتبتهل اليه ان يحول بينك وبينها. والا يكلك في فعل الحسنات وترك السيئات الى نفسك - [00:05:44](#)

وقد اجمع العارفون على ان كل خير فاصله بتوفيق الله للعبد. وكل شر فاصله خذلانه للعبد. واجمع ان التوفيق الا يكلك الله الى نفسه. وان الخذلان هو ان يخلي بينك وبين نفسك. فاذا كان كل خير فاصله التوفيق - [00:06:03](#)

وهو بيد الله لا بيد العبد فمفتاحه الدعاء والافتقار وصدق اللجئ والرغبة والرغبة اليه. فمتى اعطى العبد هذا المفتاح فقد اراد ان يفتح له ومتى اضله عن المفتاح بقي باب الخير مرتجا دونه. وما اوتي من اتي الا من قبل اضاءة الشكر - [00:06:23](#)

واهمال الافتقار والدعاء. ولا ظفر من ظفر بمشيئة الله وعونه الا بالقيام بالشكر وصدق الافتقار والدعاء. انتهى كلامه رحمه الله. ايها الاخوة المستمعون ان حاجة المسلم الى الدعاء ماسة في اموره كلها. وضرورته اليه ملحة - [00:06:46](#)

في شؤونه جميعها. وقد ضرب احد اهل العلم بحال المسلم مع الدعاء مثلا بديعا يستبين به شدة حاجته اليه ويظهر به عظم ضرورته اليه. روى الامام احمد في كتابه الزهد عن قتادة قال قال مورق رحمه الله - [00:07:06](#)

ما وجدت للمؤمن مثلا الا رجلا في البحر على خشبة. فهو يدعو يا رب يا رب لعل الله عز وجل ان ينجي انتهى كلامه رحمه الله. ومن اقبل على الله بصدق والحق على الله واكثر من سؤاله اجاب الله دعاءه. وحقق - [00:07:26](#)

رجاءه واعطاه سؤله وفتح له ابواب الخير والسعادة في الدنيا والاخرة. ايها الاخوة المستمعون بهذا تنتهي في حلقة هذا اليوم والى ان القاكم في الحلقة القادمة على خير ان شاء الله. استودعكم الله الكريم. والسلام عليكم ورحمة الله - [00:07:46](#)

وبركاته فقه الادعية والاذكار طه كثيرا والذاكرات اعد الله لهم مغفرة واجرا فقه الادعية والاذكار يشرحه ويعلق عليه مؤلفه. فضيلة الشيخ الاستاذ الدكتور عبد الرزاق بن عبدالمحسن البدر نفع الله بعلمه. فقه الادعية والاذكار - [00:08:06](#)